

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلية للشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

نعم اعد اعد ايه نعم عندنا في بلادنا ايه وش السبب لأن الأرض رملية تنهال على الميت ولا وشو؟ لا لا الاصل انه يحفر في النصف هذا يسمى الشرق وهو عند بعض العلماء افضل من اللحد - 00:00:01

والصواب ان اللحج هو الافضل وهو الذي كان اه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال عمرو بن العاص الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصب والشق الذي تقول ما يمكن ينصب عليه - 00:00:37

اللبن اللبن يكون عليه مسطح السنة اللحد نعم بعض الناس يقولون ارفعوا انفسكم بعد الصلاة لا تذكر تسبيح بصوت عالي حفظ عليهم الحديث كانوا مع الرسول في سفر فكانوا يكثرون ويسبحون يرفعون اصواتهم - 00:00:55

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف انقضاء الساعة الا بالتكبير. وكان لفظ الصوت بالذكر عقب الصلاة على عهده نقول هات او لا هذا الدليل الثانية الحالة التي قالها الرسول عليه الصلاة والسلام في السفر - 00:01:22

ما قالها في الصلاة تكون هذه في اخر غزوات على انفسكم طيب متى اخر زواجه السنة كم التاسع باقي ثلاث سنوات الرسول عليه الصلاة والسلام حي وكان الناس يرفعون اصواتهم بذكر اعقب الصلاة - 00:01:39

لكن هذا يدل على التعصب الاعمى هذا من التعصب الذي ابتلي به بعض العلماء نسأل الله العافية حديث صحيح صريح خاص في الصلاة رفع الصوت بالذكر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

ونحن نأتي بشيء في السفر قاله الرسول في السفر ولا شك انهم متذمرون وفي الصلاة ما هم بيتكلفون ينقل ارضاً انفسكم ان يهونوا عليها معناها انهم كانوا يرفعون اصواتهم بشدة عظيمة - 00:02:25

قال اذكر الله في نفسك في نفسي واذكره بلسانك وارغم انفك نعم يا سليم عاد راح هذه ما ليست ليكم الانسان النور باسمنا من الاسلام نور يا شيخ من وجهين اما الدالة عليه من وجهين - 00:02:43

ونوجه قبل الرسالة يعني يعبدون الاصنام هم بانفسهم ويعبدونه هم ويعبدونه والمفروض ان ان المعبد ان اللي خلق هو هو اللي يعبد والثانية قريش قبل الاسلام يذكرون كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:02

والرسول صلى الله عليه وسلم هو بيتكلم بالكلام وهو اللي يدخلهم على الصواب وقبل الاسلام ما ما يسمعون لا ولائكم ولا بعد من قريش بخصوص ما يمكن يتتحول عن الاسلام الاخير ما فهمته - 00:03:25

معلوم هذا لا شك انه موطن لان ما يتنور الانسان للهداية والمصير اصلا ايه و اذا جاء يا اخي ما علمت يا سليم انه يصنع صنماً من العجوة تمر ويسجد لهذا التمر ويরكع - 00:03:44

نعم وللجلاء انتبه الحمد لله تا انتهى الوقت ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ايه هذى ما فيها سجود ايه بسطر على قول في السماوات والارض لان والله اه يا اخي - 00:04:14

ولله المثل ولله المثل الاعلى نعم كيف سبحانه الله للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل سوى لله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم هذه الان يعني يشطب على قوله في السماوات والارض - 00:04:43

ما هي موجودة خلاص الحمد لله نعم يمكن طيب نعود الى الدرس يقول اذا كانت الصفة نقصاً لا كمال فيها فهي ممتنعة في حق الله تعالى كالموت الى اخره - 00:05:06

وقد عاقب الله الواصفين له بالنقص كما في قوله. وقالت اليهود يد الله مغلولة هذا وصف بالنقص ومعنى مغلولة عندهم اي محبوسة

عن الانفاق لان اليهود اهم شيء عندهم المال - 00:05:23

لا يعدلون به شيئاً قال الله تعالى غلت ايديهم اي ان الله غلها فصاروا اشد الناس بخلا وصاروا يأمرن الناس بالبخل. اعذنا الله واياكم من ذلك ولعنوا بما قالوا تجوز - 00:05:41

عن المعصية بمثلها حيث قلت ايديهم وجوزوا باللعن لانهم افتروا على الله كذبا بما قالوا ف قالوا يد الله مهلولة وهي سبحانه ويد الله تعالى ملأى سحا الليل والنهار بل يداه مسروطتان بل من اضراب الابطال - 00:06:03

يعني بل باطل ما سبق يدعهم مبسوطتان ينفق كيف يشاء وهذه الاية نص بان يدي الله اثنتان لا غير وهو اجماع اهل السنة واما قوله تعالى مما عملت ايدينا انعاما بالجمع - 00:06:26

فالمراد بالايدي هنا النفس كقوله بما كسبت ايديكم اي بما كسبتم يقول اه ينفق كيف يشاء وكل شيء من افعال الله معلق بمشيئة تعلم انه مقرنون بايش ؟ بالحكمة فهو تعالى يعطي لحكمة ويمنع لحكمة - 00:06:47

وقوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء من هم اليهود قالوا ان الله فقير ما يعطي ونحن الاغنياء ولكن اقول انتم اغنياء وبخلاء والله غني حميد يعطي عز وجل - 00:07:11

يده ملأى سحا اي كثيرة العطاء الليل والنهار قال ونحن نعم ساكتين ما قالوا هذا وعيد وقتلهم الانبياء بغير حق ؟ لا نكتبه ايضا وقوله بغير حق بيان ل الواقع اي ان قتل الانبياء - 00:07:33

بغير حق وش ذنب الانبياء الانبياء دعاء الى خير دعاء للاصلاح رسول من عند الله فقتلهم بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق. متى يقولوا يوم القيمة اي ذوقوا عذاب النار - 00:07:54

التي كلها حريق والعياذ بالله. اللهم اجرني من النار ونزع نفسيه تعالى عما يصفونه به من النعائص فقال سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:08:15

سبحان رب اي تزييها له عز وجل عن كل ما لا يليق به ومنه ما يصفونه به من قولهم الملائكة بينت الله ونحو ذلك رب العزة رب العزة اي اي الغلبة والقهر والسلطان - 00:08:31

والرب هنا يتعمين ان تكون بمعنى صاحب ولا يجوز ان يفسرها بمعنى خالق رب السماوات يقول خالق السماوات رب العزة ما نقول خالق العزة لان العزة صفة من صفات الله - 00:08:49

وصفة الله غير مخلوق اذا فيتعين ان تكون رب هنا بمعنى صاحب فان قال قائل اورجونا شاهدا من اللغة العربية على ان الرب تكون بمعنى صاحب فنقول هذا كثير قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:09:08

في لقطة الابل دعها فان معها سقاءها وحذاءها ارد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها المرض بالرب هنا من صاحبها سواء كان مالكا او مستاجرا او مستعيرا او غير ذلك - 00:09:33

فالهم انه هنا يتعمين ان نقول رب العزة اي صاحب العزة ولا يجوز ان نقول ماء خالق لان العزة من صفات الله وصفات الله كلها غير مخلوقة عما يصفون اي عما يصفون الله به من - 00:09:59

نقص وسلام على المرسلين سلام على المرسلين سلام على المرسلين سلام ما قالوه من العيب والنقص فهم ما قالوا الا حقا والحمد لله رب العالمين ختم هذه الايات بالحمد الدال على الكمال - 00:10:15

وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون ما اتخذ الله من ولد من زائدة للتوكيد - 00:10:36

اي ما اتخذ الله ولدا لنفسه وهذا تكذيب لثلاث طوائف منبني ادم كلهم زاغوا عن الصراط المستقيم في هذا الباب على اليهود والنصارى والمرشرين اليهود قالوا الله والنصارى قالوا الله - 00:10:55

والمرشرون قالوا الملائكة بنات الله فنزع الله تعالى عن نفسه ان يكون اتخذ ولدا رداعلى هؤلاء المهتررين ولم يذكر في هذه الدليلة على انتفاء الولد ولكنه ذكر في اية اخرى - 00:11:17

بأي آية في سورة الأخلاص لم يلد ولم يكن له كفوا أحد هذا ايضاً حكم لكن نريد الدليل على أنه يمتنع عليه آلة الصاحبة كسرة الانعام نعم بدين السماوات والارض - 00:11:41

أني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء فكيف يكون له ولد وهو بكل شيء علیم وفي آية أخرى لكن هنا ذكر دليل عقلي في في نفي الشريك - 00:12:06

قال اذا لذهب كل الله بما خلق ولا على بعظامهم على بعظام فلننظر هل الكون متناثر او منسجم بعضه مع بعض الثاني بلا شك لو كان هناك الله اخر لانفرد كل الله مما خلق - 00:12:27

كل واحد له ملكه وحينئذ لابد ان كل واحد يريد ان يكون الملك له وحده فاما ان يتقابل واما ان ينتصر احدهم على الآخر فان تقابل اي عجز كل واحد عن الآخر - 00:13:02

لم يصح ان يكون الهي سبب العجز كلاهما عرج وان فرض احدهما في العلو صار الله واحدا رأيناه واحدا فعادت المسألة الان الى ان يكون للخلق الله واحد وهو الله عز وجل - 00:13:30

ولهذا قال سبحانه الله عما يصفون اي تزييها لله عما يصف به هؤلاء المشركون واما كانت الصفة كاما في حال ونقص ونقصا في حال لم تكن جائزة في حق الله ولا ممتنعة على على الله نعم - 00:13:58

ولا ممتنعة على سبيل الاطلاق فلا تثبت له اثباتا مطلقا ولا تنفع عنه نافية بل لا بد منه من التفصيل فتجوز في الحالة التي تكون كاما وتمتنع في الحالة التي تكون نقصا - 00:14:16

وذلك كالمكر والكيد والخداع ونحوها هذه الصفات تكون كاما اذا كانت في مقابلة في مقابلة من يعاملون الفاعل بمثابتها لأنها حينئذ تدل على ان فاعلها قادر على مقابلة عدوه بمثل فعله او اشرك - 00:14:34

وتكون نقصا في غير هذه الحال يعني اذا لم يكن لها سبب تكون نقصا اذا لم يكن لها سبب نعم ولهذا لم يذكرها الله تعالى من صفاتاته على سبيل الاطلاق - 00:15:01

وانما ذكرها في مقابلة من يعاملونه ورسله بمثابتها كقوله تعالى ويذكرن ويذكر الله والله خير الماكرين تمكرون يعني من الدهى والمخادعة والمماراة يمكرون لكن هناك مكر فوق مكره ويذكر الله - 00:15:16

والله خير الماكرين ومن ذلك ما حصل من كبار قريش من المكر بالنبي عليه الصلاة والسلام عجزوا عن احمد دعوتهم جمعوا في دار تسمى دار الندوة الدهاة منهم والاذكياء وش نفع بهذا الرجل - 00:15:46

تفها احلامهم واظل نسائنا وابنائنا ماذا نفعل به فصار رأيهم يدور على ثلاثة اشياء ليثبتوك او يقتلكوك او يخرجوك فقال بعضهم احبسوه هذا ما نريد يثبتوه اين يحبسوك احبسوه ولا يتصل به احد ولا يتصل ب احد - 00:16:11

فقالوا ما قالوا اخرجوه قالوا ما يصلح اذا اخر جناته اجتمع عنده اصحابه قالوا اذا اقتلوه قال كيف نقتله ان قتله قبيلة قامت عليهم قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:40

ومن يفك منه قالوا اجمعوا عشرة من الشبان الاقوياء من قبائل متفرقة عشر قبائل واعطوا كل واحد سيفا طارما بتارا فيضرب محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم ما قالوا صلى الله عليه وسلم لكن نحن نقول - 00:17:10

يضرب محمد ضربة رجل واحد فيضيع دمه في القبائل الا يستطيع بنو هاشم ان يطالب ويقال ان الذي جاء بهذا الرأي هو ابليس هو ابليس قالوا هذا الرأي يصوتوا عليه بالاجماع - 00:17:39

هذا الرأي يلا اجتمعوا فاجتمعوا عشرة ينتظرون خروج النبي صلى الله عليه وسلم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اما بوحى او بغير وحي شعر بهم وامر علي بن ابي طالبان بيقى في - 00:17:59

مناهم وهو خرج في الليل وهم ينتظرون كلما رأى والفرارش يجد عليه نائمة قالوا الى الان ما بعد ما بعد الصحوة انتظروا حتى طلعت عليهم الشمس هذا المكر صار اعظم المكر - 00:18:20

اعظم مما كان بل ان بعض المؤرخين يبالغ في هذه المسألة ويقول انه خرج من بينهم من يضر على رؤوسهم التراب ويقرأ

وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون - 00:18:42

فعلى كل حال مكر الله تعالى لاوليائه اعظم من مكر اعدائه باوليائه - 00:19:04